02/03/2026

خطاب صاحب القداسة البطريرك المسكوني برثلماوس خلال ترؤسه القداس في



خطاب صاحب القداسة البطريرك المسكوني برثلماوس خلال ترؤسه القداس في كنيسة القديس َثيودوروس في فالغك (28 شباط/فبراير 2026)

فلنكن فخورين بإيماننا الأرثوذكسي، وبكوننا روميّين أرثوذكسيين من هذه المدينة، مدينة القسطنطينية

صاحب السيادة متروبوليت سيلفريا المطران مايكل،البطريرك المسكوني: .

الرئيس الكهنوتي لمنطقة هايبوماثيون، في برشية القسطنطينية

إلى الإخوة الكرام من الأساقفة،

إلى الكهنة المتقين،

إلى السادة أصحاب الألقاب الشريفة،

وأبناء الرب الأعزاء،

بفضل الله المانح للنعمة، الذي أهلنا لدخول سنة جديدة بطريقة مسيحية ومفرحة في هذا المضمار المبارك من الجهاد الروحي والصلاة والتوبة، نجد أنفسنا اليوم بينكم في كنيسة القديس ثيودوروس في فالغك، لنحتفل في اجتماع ليتوجي بما يُعرف بمعجزة “الكوليڤا” للقديس ثيودوروس التيرون.

واجبنا أن نتذكر ونكرم ونتوسل إلى أولئك الذين، سواء من خلال كفاحهم واستشهادهم، أو من خلال معجزاتهم، ثبتوا إيماننا الأرثوذكسي وسلموه إلينا لنحافظ عليه عاليًا كأغلى كنز لنا، وننقله للأجيال القادمة كالحقيقة الوحيدة المخلّصة. وواجبنا ليس فقط تذكر وتكريم القديسين الذين نحتفل بهم، بل

أيضاً محاكاتهم. فالمحاكاة هي أعظم تكريم لهم، كما يقول آباؤنا في الكنيسة. حقاً، “إنجازات الإيمان عظيمة!” دائماً، منذ خلق العالم، لكن بشكل خاص منذ اليوم الذي تجسد فيه مخلصنا وزارنا على الأرض، يالحاظ العقل السليم للبشر حضور الله بيننا. أحياناً يظهر الله في حياتنا معكوساً قوانين الطبيعة ويحقق معجزات، كما هو الحال اليوم مع احتفال القديس ثيودوروس، وأحياناً كـ”نسيم لطيف” لكنه مفيد، وأحياناً يمنح الفرح والسعادة، وأحياناً يسمح بالابتلاءات والشدائد. نعم، ومن خلال هذه الابتلاءات يُشهد على حضور الله بيننا. ومن خلالها يخاطبنا الله، ويكفي أن نكون متقبلين ومستعدين لفهم إرادته وتطبيقها في حياتنا، فهي خيرة، مرضية وكاملة.

واليوم، في فترة الأزمة والابتلاء، يجب أن ننظر بأمل وتفاؤل إلى من يقود مجرى التاريخ، الخالق والحاكم لكل شيء. لم يتوقف الله أبداً ولن يتوقف في المستقبل عن زيارة شعبه المختار، إسرائيل الجديدة، وبطريقة خاصة وارئعة، في رعيتَه الصغيرة في مدينتنا، مدينة أمّ القديسة، مدينة القديسَ ثيودوروس، مع عبدهم المرمر الجميل الذي جئنا إليه هذا العام أيضاً كزائرين.

بإرادة الله وتعاونه، وتثبيت كلمته، سنعود في العام المقبل. لكن ذلك بصحة وسلامة داخلنا وحولنا!

البطريركية المسكونية باللغة العربية